

توحيد الربوبية - المحاضرة 31 - العقيدة - د. أبو زيد مكي القبي

أبو زيد مكي

راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد هذه عقيدة للعلم كالازهار في البستاني السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين. محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا وقلبا خاشعا ولسانا ذاكرا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واجعله - [00:00:50](#)

حجة لنا ولا تجعلوا حجة علينا يا رب العالمين في الحلقة الماضية ايها الاحبة اخذنا تعريف التوحيد في اللغة وفي الاصطلاح ثم اخذنا اقسام التوحيد من جهة ما يقوم به العبد من جهة ما يستحقه الرب واخذنا العلاقة بين اقسام التوحيد الثلاث - [00:01:08](#)

ووقفنا عند الواجب علينا في توحيد الله فقلنا لما كان توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات فمن باب الخبر الدائري بين نفي الاثبات فقلنا وجب علينا الايمان بهذا الخبر بلا شك - [00:01:28](#)

وقلنا لما كان توحيد اللوهية هو من باب الطلب فوجب علينا امتثال هذا الطلب بلا شرك نريد يعني ان نؤكد يعني على الواجب علينا في توحيد الله لانه هو في الحقيقة هو الخلاصة فالواجب علينا في نحو - [00:01:46](#)

وديننا دين الاسلام. وان كنا ايضا في المقدمات السابقة في مدخل العقيدة في البداية قد اخذنا شيء من هذا لكن لا بأس ان نؤكد عليه لاهميتهم الخبر الوارد عن الله نفيا واثباتا وتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات هو من باب الخبر الدائر بان في الاثبات وما الواجب علينا ان - [00:02:06](#)

تؤمن هنا يريد ان ينبه الى بعض القضايا ان نؤمن فقط نحن نهتم في هذا الامر ان نهتم بصحة الخبر ان نهتم بصحة الخبر من ناحية الاسناد ومن ناحية المتن - [00:02:29](#)

بالنسبة للقرآن كله بحمد الله صدق وحق ولا اشكال عندنا في في القرآن الاشكال في السنة النبوية بعض الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم موضوعة مكذوبة مختلفة وبعضها صحيح - [00:02:49](#)

فماذا يهمنا في الامام بالخبر؟ الايمان بالخبر الصحيح. فنؤمن بالصحيح من تلك الاخبار وندرس الخبر الحديث سنداً ومثلاً لكن ما يقال عنا نحن الذين نسير وفق ما سار عليه النبي صلى الله عليه وسلم يقال ان هؤلاء السلف - [00:03:09](#)

اتباع المنهج السلفي انهم يهتمون باسناد الحديث ولا يهتمون بمتنه وهذا غير صحيح ان احنا ندرس الحديث حتى متنا لا يكون الحديث شاذاً لا يكون الحديث منكراً. كيف لا ندرس ذلك؟ ندرس الحديث سنداً ومثلاً - [00:03:34](#)

فنؤمن بالصحيح الفارق الثاني هو الذي يفرق بين اتباع منهج السلف والخلف هو الفهم الصحيح. نحن نؤمن بالصحيح بفهم صحيح كيف نعرف ان فهمنا لهذا الخبر فهما صحيحا ان نقوم بعرضه على ما فهمه سلفنا الصالح منهم - [00:03:52](#)

على ما فهم سلفنا الصالح من هذا النص فعندنا فهم الصحابة وفهم ائمة القرون الثلاثة ائمة القرون الثلاثة المفضلة عندنا نحن نعتمد فهمهم نعتمد فهمهم ولا نأتي بفهم يضاد فهم - [00:04:19](#)

سلفنا يضاد فهم سلفنا الصالح فاذا كان سلفنا الصالح فهموا من الاسماء والصفات انها على ظاهرها اللائق بالله جل جلاله ولا يأولون هذا الظاهر يفهمون هذا الظاهر على ما يليق بالله سبحانه وتعالى ولا يقومون بتأويله فنحن لا نأتي بفهم - [00:04:39](#)

يضاد فهمهم ويخالف فهمهم. الرحمن على العرش استوى فنقول كما قال سلفنا الصالح انه استواء اضافه الله الى نفسه فهو على ما يليق بذاته سبحانه وتعالى فلا نأتي ونقول استوى يعني استولى. لا هنا اتينا بفهم يخالف ويضاد فهم سلفنا الصالح. اذا نؤمن

بنظر صحيح هذا امر ثالث وهذا فارق ايضا فارق بيننا وبين اهل البدعة في هذا الباب. بنظر صحيح نحن ننظر الى ان هذا الخبر

العقائد الخيرية هذه قد اشتملت على ادلتها العقلية. ما هو بحاجة الى دليل العقل - 00:05:28

قد جاء به هذا الوحي. الوحي جاء بالمسائل العقدية مشتملة على دلائلها العقلية فنحن ننظر الى هذا الخبر بهذا الشكل امر ثاني ننظر

الى ان هذه العقائد ما يتعلق بتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات وغير ذلك من العقائد لكن هنا نحن - 00:05:51

فقط نعقد على توحيد الربيع وتوحيد الاسماء والصفات ان هذه الامور لكونها متعلقة بذات الله جل جلاله. وذات الله غيب وذات الله لا

مثيل له فيها ولا نظير وبيان كيفية الصفات - 00:06:15

لم تردنا عن الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم بالتالي وجب علينا قطع الطمع عن ادراك هذه الكيفية. فانا حار في الكيفية

ونفوض امرها الى الله جل جلاله. لكن لا نقول ان هذه ان هذه الامور مخالفة للعقل. لا لا يصح هذا ولا يجوز - 00:06:32

خبرنا لهذا الوحي لهذا الخبر نظرة صحيحة ان المسائل العقدية مشتملة على ادلتها العقلية فلا نحتاج الى ادلة عقلية من الخارج لا

عليهم كلام ولا علم فلسفة ولا علم كشف وذوق لا خلاص هو المسائل العقلية العقدية جاءت - 00:06:52

ادلتها العقلية امر ثاني انه لا يمكن ان تخالف العقل الصريح البتة. هذا يسمى نظر صحيح. فنؤمن بالصحيح بفهم صحيح بنظر صحيح

مؤمن بلا شك انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا - 00:07:14

خلاص لا لا شك عندنا في هذه الاخبار عن الله وعن رسوله. طالما انها صحت وفهمناها الفهم الصحيح او الرابع او خامس اسف ولا

تقدم لا نتقدم على هذه الاخبار - 00:07:38

لا نقدم انفسنا ارائنا تشفن ذوقنا وجدنا اه ولا يقدم الآخرين لا نقدم اراء الرجال ولا نقدم المناهج علم الكلام ولا علم الكشف والذوق

ولا علم الفلسفة لا نقدم احدا على كلام الله وعلى كلام رسوله. يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله - 00:07:55

اتقوا الله ان الله سميع عليم. امر سادس ولا الحاد. لا تأتي لهذه الاخبار ان الرب سبحانه وتعالى في ربوبيته واسمائه وصفاته لا تأتي

فلنحد فيها بتحريف او تكليف او تمثيل او تعطيل لا - 00:08:21

نؤمن بها كما اراد الله عز وجل واراد رسوله صلى الله عليه وسلم هذا هو الموقف من خبر الله سبحانه وتعالى تأتي للموقف من الطلب

في توحيد اللاهوتية نحن نفس القضية - 00:08:40

اولا نمثل الصحيح فما كان ضعيفا او موضوعا من ناحية السند او من ناحية المتن فهذا لا نمثله. لانه ليس من من الشرع ليس من

الشرع تبقى الاحاديث الضعيفة في فضائل الاعمال هذا لها شأن خاص يعني يمكن يستأنس بها وفي فضائل الاعمال اما في -

00:08:57

دور الفرائض وهذه الامور لا لا نقبل الا الصحيح فلم تتلوا الصحيح بفهم صحيح. ايضا هذا امر مهم. نعرض فهمنا لهذه الاوامر

والنواهي على ما فهمه سلفنا الصالح اولئك الدين انزل عليهم - 00:09:21

فما لم يفهموه انه من الدين ما لم يكن من الدين. تم في ذلك العصر فليس بدين حاليا. فلذلك نحن نعتمد فهم الصحابة وفهم ائمة

القرون الثلاثة المفضلة للنصوص الشرعية - 00:09:45

فلا تأتي بفهم لاوامر النواهي يخالف ما فهموه هم او يضاد ما فهموه لا يمكن ذلك بنظر صحيح. ننظر الى ما طلبه الله عز وجل منا

فعلا او تركا. ان ذلك فيه مصلحتنا. وفيه سعادتنا - 00:10:02

وفيه صلاح الفرد والمجتمع. فيه صلاح الدنيا والاخرة. فيه سعادة الروح والبدن فننظر الى هذا الشرع بنظر صحيح انه لا يخالف

المصلحة وان فيه الصلاح وسعادة الافراد والمجتمعات فننظر اليه بنظر صحيح - 00:10:22

فاذا تم ذلك فاننا نمثله بلا شرك. لا يمكن ان نشرك في عبادة الله سبحانه وتعالى فعلا او تركا معه غيره فلا نقصد الا الله جل جلاله

بامثالنا لهذا الشرع - 00:10:44

ولا اعتراض لا نعترض على شرع الله سبحانه وتعالى لا نعترض على هذا الشرع بالاراء بالعادات بالاعراف بأي شيء آخر بالسياسة

بالاتقصاد لا نعترض على شريعة الله سبحانه وتعالى بل نمثل بلا اعتراض - 00:11:02

ونمثل بلا ابتداء لا نأتي لهذه الشريعة التي شرعها الله سبحانه وتعالى لنا لا نغير في زمانها لا نغير في مكانها لا نغير في جنسها لا

نغير في مقدارها. لا نغير في سببها. لا نغير في هيئتها في كيفيتها. لا نبتدع - 00:11:21

لا نبتدأ بظن ولا نبتدع بجفاء فلا نغلو في هذه العبادة غلوا يجعلنا نخرج من دائرة الاسلام من الطرف الاخر من الباب الاخر ندخل من

باب ثم نخرج من الباب الاخر بسبب هذا الغلو - 00:11:44

ولا جفاء بحيث لا ندخل الاسلام. يكون الانسان مجافي فلا يعمل بهذه الشريعة. مهمل لهذه الشريعة. وان كان يقول انه مؤمن بها لكنه

لم يعمل بها البتة الذي لا يمثل يعني لشريعة الاسلام ولا يأتي بما هو من خصائص المسلم ولا هذا ما دخل في الاسلام - 00:12:02

فاذا قال انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم لا يريد ان يعمل ان يعبد الله وحده لا شريك له بما شرع صلى الله عليه

وسلم البتة بالكلية هذا ما دخل في الاسلام - 00:12:22

لا نريد الغلو ولا نريد الجفاء. ونعبد الله سبحانه وتعالى بما شرع. هذا هو الواجب علينا تجاه ما طلبه الله عز وجل منا. هذا الواجب

علينا في توحيد الالهية وعرفنا الواجب علينا في توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات - 00:12:37

مع معرفتنا للسبب في ذلك ما هو الواجب علينا؟ وما السبب؟ عرفناه بحمد الله سبحانه وتعالى. نأخذ فاصل ثم نعود اليكم بمشيئة

الله سبحانه وتعالى العقيقة هي الذبيحة التي تذبح عن المولود تقربا الى الله تعالى وشكرا على انعامه بنعمة الولد - 00:12:56

وجمهور اهل العلم على انها سنة مؤكدة. وهي كما قال صلى الله عليه وسلم عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة. ويشترط في سنها ما

يشترط في الاضحية بالضأن والمعز. فالضأن ما اتم ستة اشهر فاكثر - 00:13:30

والمعز ما اتم سنة فاكثر. ولا يباع لحمها ولا جلدها ولا شيء منها. والتقى فيها من العيوب بما يتقى في الاضحية. العوراء البين عورها.

والعرجاء البين عرجها. والمريضة البين مرضها - 00:13:50

والهزيلة ووقت ذبح العقيقة يبدأ من تمام انفصال المولود. فلا تصح عقيقة قبله. ويستحب العقيقة في اليوم السابع فان تعذر فيسن

ذبحها في الرابع عشر فان تعذر انتقلت الى اليوم الحادي والعشرين - 00:14:10

ويوم الولادة يحسب من السبعة. ولا تحسب الليلة ان ولد ليلا. بل يحسب اليوم الذي يليها. قال صلى الله عليه وسلم كل غلام رهينة

بعقيقته تذبح عنه يوم سابعه ويسمى فيه ويحلق رأسه. والعقيقة - 00:14:30

يؤكل منها ويهدى ويتصدق ولم يرد في ذلك تحديد فكيف ما فعل فجائز؟ ويجوز ان يخرج اللحم نيئا او مطبوخا والطبخ افضل فهو

زيادة في الاحسان وشكر النعمة مجموعة زاد تقدم لكم نخبة مميزة من اصداراتنا. كتاب كيف عاملهم صلى الله عليه وسلم للشيخ

محمد صالح المنزه - 00:14:53

اربعون نصيحة لاصلاح البيوت. ادرك اهلك قبل ان يحترقوا. المجمعات التجارية زادوا الحج. زادوا الصائم. طوبى للشام كيف تقرأ

كتابا؟ معاني الازكار؟ لمزيد من المعلومات يرجى زيارة المواقع التالية كان توفيقا. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:15:25

يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس اذا قيل لكم تفسحوا يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات والله

بما تعملون خير زاد تزود الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وبعد ايها

الاحبة في الله - 00:15:53

اه نأخذ الان في القسم الثاني من هذا الدرس نأخذ تعريف توحيد الربوبية ونأخذ في تعريف توحيد الربوبية وتعريف الرب اللغة

والاصطلاح وتعريف توحيد الربوبية ووصول توحيد الربوبية وانواع ربوبية الله لخلقه - 00:16:54

اولا ايها الاحبة في الله كلمة الرب في اللغة لها حالتان الحالة الاولى حالة الاطلاق او حالة الخلو من ال التعريف ويقال الرب يقرب

لكنها تذكر مقيدة ومضافة رب الدار او رب العالمين - 00:17:14

هادي الحالة الاولى التي تكون خالية من ال وتأتي مقيدة ومضافة ففي هذه الحال تطلق على الله سبحانه وتعالى مثل الحمد لله رب

العالمين وتطلق على المخلوق مثل رب الدار والفرس والغلام - 00:17:38

ويكون معنى المالك صاحب السيد المربي المصلح وهكذا الحالة الثانية حالة التعريف الرب والاطلاق بدون تقييد او اضافة. الرب
ففي هذه الحالة لا تطلق الا على الله جل جلاله. فالرب هو الله سبحانه وتعالى - [00:17:56](#)
فهو الرب اي لخلقه. فيكون معناه الخالق المالك المدبر المصلح لاحوال خلقه يقول شيخ الاسلام ابن تيمية معرفا الرب شرعا الرب هو
الذي يربي عبده فيعطيه خلقه. خلقه المناسب له - [00:18:18](#)
ثم يهديه الى جميع احواله من العبادة وغيرها هذا هو الرب الرب هو الذي يربي عبده فيعطيه خلقه ثم يهديه الى جميع احواله من
العبادة وغيرها. وقال ايضا فان الرب سبحانه وتعالى هو المالك المدبر - [00:18:41](#)
المعطي المانع الضار النافع الخافض الرافع المعز المذل يقول المقريزي الرب سبحانه وتعالى هو الخالق الموجد لعباده القائم بتربيتهم
واصلاحهم من خلق ورزق وعافية واصلاح دين ودنيا يقول الشيخ عبدالرحمن المساعدي - [00:19:05](#)
الرب هو المربي جميع عباده والمربي جميع عباده بالتدبير واصناف النعم واخص من هذا تربيته لاصفيائه بصلاح قلوبهم وارواحهم
واخلاقهم فتعريف توحيد الربوبية اذا توحيد الربوبية هو اعتقاد انفراد الله بما ذكرنا - [00:19:33](#)
من خصائص الرب سبحانه وتعالى. اعتقاد انفراد الله بربوبيته للمخلوقات. فلا رب لها سواه وهو اعتقاد ان الله هو المنفرد بالخلق
والملك والامر وننتبه يدخل في الامر الامر الكوني والامر الشرعي. الامر الكوني يعني تدبير الكون - [00:20:02](#)
والامر الشرعي يعني وضع شريعة للناس انا اعتقد انفراد الله بربوبيته في الخلق والملك والتدبير الكوني والتشريع يقول ابن تيمية
رحمه الله فان الله سبحانه وتعالى له الخلق والامر كما قال تعالى ان ربكم الله الذي خلق - [00:20:30](#)
السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا. والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره. الا
له الخلق هو الامر تبارك الله رب العالمين. فهو سبحانه وتعالى خالق كل شيء - [00:20:50](#)
وربه ومليكه لا خالق غيره ولا رب سواه. ما شاك وما لم يشأ لم يكن. فكل ما في وجودي من حركة وسكون وكل ما في الوجود من
حركة وسكون فبقضائه وقدره ومشيئته وقدرته وخلقته. ما - [00:21:13](#)
ذرة تتحرك في هذا الكون الا بمشيئة الله وما من ذرة تسكن في هذا الكون الا بمشيئة الله. هذا هو توحيد الربوبية. فتوحيد الربوبية
يقوم على اصلين اثنين الاصل الاول عموم خلقه وربوبيته - [00:21:37](#)
عموم الخلق والربوبية الاصل الثاني عموم الاحسان والحكمة قال تعالى الذي احسن كل شيء خلقه هذا عموم الاحسان والحكمة. وبدأ
خلق الانسان من طين. هذا عموم الخلق والربوبية. قال تعالى قال ربنا - [00:21:56](#)
الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. عندما قال فرعون لموسى قال فمن ربكما يا موسى؟ قال ربنا الذي اعطى كل كل شيء خلقه. يعني
المناسب له هذا عموم احسانه وحكمته. ثم هدى هذا عموم خلقه وربوبيته. قال تعالى الحمد لله رب العالمين - [00:22:18](#)
الرحمن الرحيم. هذا عموم احسانه ورحمته وحكمته في خلقه. في ربوبيته لخلق ما لك يوم الدين مع الحمد لله رب العالمين مالك اذا
هو في خلقه قد هداهم ووضع لهم شريعة وسيحاسبهم عليها يوم - [00:22:38](#)
القيامة خلقه وربوبيته. قال تعالى قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء
بيدك الخير انك على كل شيء قدير. تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج - [00:23:00](#)
الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب. هذه ربوبية الله لخلق. توحيد الربوبية يقوم على اصلين عظيمين عموم خلقه وربوبيته
وعموم احسانه وحكمته فنعتقد ان الله رب العالمين وانه رب السماوات والارضين وما بينهما - [00:23:25](#)
ورب العرش العظيم وهو خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل وهو رب كل شيء ومليكه وهو مالك الملك يؤتي الملك من يشاء
وينزع الملك ممن يشاء ويعز من يشاء - [00:23:55](#)
ويذل من يشاء بيده الخير وهو على كل شيء قدير. نعتقد ان له ما في السماوات وما في في الارض وما بينهما وما تحت الثرى قلوب
العباد ونواصيهم بيده وما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء ان يقيمه اقامه وان شاء ان يزيغه - [00:24:16](#)
وهو الذي اضحك وابكى واغلى واقنى. وهو الذي يرسل الرياح بشرى بين يدي رحمته وينزل من السماء ماء فيحيي به الارض بعد

موتها ويثبت فيها من كل دابة وما شاء كان وما لم يشاء لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله ولا ملجأ منه الا - [00:24:45](#)
اليه. لا اعتقد انه قد اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. واحسن كل شيء خلقه. واتقن كل شيء ان صنع الخير كله بيديه وهو ارحم

الراحمين وهو ارحم بعباده من الوالدة بولدها - [00:25:14](#)

الى نحو هذه المعاني التي تقضي شمول حكمته واتقانه واحسان خلقه واحسان خلق كل شيء وسعة رحمته وعظمته يقول ابن تيمية رحمه الله فهذان الاصلان عموم خلقه وربوبيته وعموم احسانه وحكمته اصلان عظيم ان - [00:25:34](#)

وان كان من الناس من يكفر ببعض من يكفر ببعض الاول عموم خلقه وربوبيته كالقدرية القدري عموم خلقه يخرجون افعال العباد من خلقه ويضيفونها الى محض فعل آآ ذي الاختيار للانسان او الطبيعة - [00:25:58](#)

الذين يقطعون اضافة الفعل الى الله سبحانه وتعالى ويضيفونه اما الى الطبع او الى جسم فيه طبع او الى نفس او غير ذلك مما هو من مخلوقاته العاجزة عن اقامة نفسها. فهي عن اقامة غيرها اعجز - [00:26:19](#)

قدريه سواء القدرية الاوائل او المعتزلة يضيفون بعض مخلوقات الله سبحانه وتعالى يخرجونها من عموم خلق الله سبحانه تعالوا يضيفونها الى الانسان او يضيفونها الى الاسباب وهذا عيادا بالله نقص في هذا التوحيد - [00:26:39](#)

وشرك في توحيد الربوبية ومن الناس عموم احسانه وحكمته عموم الحكمة من الناس من يجحد بعض الثاني او يعرض عنه خلو شيء من مخلوقاته عن احسان خلقه واتقانه وعن حكمته ويظن قصور رحمته وعجزها من القدرين - [00:26:59](#)

الابليسية او المجوسية وغيرهم القدرية الابليسية والقدرية المجوسية هؤلاء جبرية جبرية منهم من يجعل هناك تناقض بين الشرع والقدر ومنهم من يحتج بالقدر على ذنوبه ومعاصيه قال ولو شاء الله ما اشركنا ولا ابأؤنا هؤلاء المشركين - [00:27:19](#)

آآ ابليس اه والقدرية الابليسية الجبرية الابليسية يقولون ان ابليس عندما قال الله عز وجل له ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي انه كان المفترض ان يقول انت منعتني انت منعتني - [00:27:47](#)

فهؤلاء يجعلون هناك تعارض بين الشرع والقدر وينفون حكمة الله سبحانه وتعالى عن الشرع والقدر وهكذا. واولئك سجوننا بعض مخلوقات الله سبحانه وتعالى عن عموم خلقه. وهؤلاء يجعلون بعض الاشياء انها لا حكمة فيها ولا رحمة ولا احسان - [00:28:05](#)

الفريقين ظال تحقيق توحيد الربوبية ان نؤمن بعموم خلقه وربوبيته لا يخرج عن خلق الله سبحانه وتعالى شيء ولا يمكن ان يكون هناك كشيء خارج عن ربوبية الله سبحانه وتعالى له. ولا يمكن ان يكون في هناك شيء من مخلوقات الله خارج عن الحكمة -

[00:28:28](#)

ان الاحسان وعن الرحمة انواع ربوبية الله لخلق. تربية الله تعالى لخلق نوعان عامة وخاصة فالعامة هي خلقه سبحانه وتعالى للمخلوقين خلقه للمخلوقين ورزقهم وهدايتهم لما فيه مصالحهم التي فيها بقاؤهم في الدنيا. هذه ربوبية الله عامة - [00:28:49](#)

ربوبية الله عز وجل عامة لجميع المخلوقات. خلقهم رزقهم هداهم اه اعطاهم الاشياء التي تمكنهم من الحياة المدة التي ارادها الله سبحانه وتعالى لهم فيها هذا عموم خلقه. هذه اه الربوبية العامة وهناك ربوبية خاصة - [00:29:17](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى من فضله الربوبية الخاصة هي تربيته سبحانه وتعالى لاوليائه فيربيهم بالايمان ويوفيهم له ويكملهم لهم ويدفع عنهم الصوارف والعوائق الحائلة بينه وبينهم وبين هذا الايمان وحقيقتها التربية الخاصة تربية التوفيق لكل خير والعصمة من

كل شر - [00:29:39](#)

الله سبحانه وتعالى يأتي لاوليائه فيوفقههم في سمعهم في ابصارهم في ايديهم في ارجلهم في فروجهم فيجعلهم يستخدمون هذه الجوارح في طاعة الله ويصرفهم عن استخدامها في معصية الله هذه وفق حكمته - [00:30:09](#)

سبحانه وتعالى. ناخذ فاصل ثم نعود اليكم مرة اخرى بمشيئة الله اعلم ان الصبي امانة عند والديه وقلبه جوهرة ساذجة. وهي قابلة لكل نقش. فان عود الخير او الشر نشأ عليه - [00:30:31](#)

وشاركه ابواه ومؤدبه في ثوابه او عقابه. فينبغي ان يصونه ويؤدبه ولا يعوده التنعم واسباب الرفاهية فيضيع عمره في طلبها اذا كبر كلمات قصيرة تحمل بين طياتها تنبيها وتحريرا خطيرا. وتوجه حواسنا ومداركنا الى دورنا الحقيقي - [00:31:11](#)

الذي سنحاسب عليه. كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته. فمن اهم ادوارنا الجديرة به اهتمامنا في هذه الحياة. التركيز على مسئوليتنا تجاه رعيتنا. فالاباء والامهات لهم الاثر الاعظم بعد الله في مستقبل الابناء والاجيال. لذلك خصهم النبي صلى الله عليه وسلم بالذكر فقال - [00:31:41](#)

والرجل راع في اهله وهو مسئول عن رعيته. والمرأة راعية في بيت زوجها. ومسؤولة عن رعيته ان الابناء زهرة الحياة. وقرة عين الاباء والامهات وبصلاحهم ودعائهم ترفع الدرجات في الآخرة - [00:32:11](#)

ولكن يجب ان ندرك ان ذلك مرهون بحسن تربيتهم. وصلاح نشأتهم. فهنا كان لزاما علينا البحث عن ابرع الطرقات. وافضل الاساليب في التربية والتوجيه ليكون ابناؤنا في قابل ايامهم مصدر بر وسعادة لنا وسواعد خير وبناء للمجتمع - [00:32:34](#)

الانسانية قناة ساد العلمية حياكم الله ايها الاحبة في الله. وقفنا عند انواع ربوبية الله لخلقه. وقلنا هناك ربوبية عامة الربوبية العامة هذه وفق عدل الله سبحانه وتعالى. فمن عدله جل جلاله - [00:33:00](#)

الاعان كل عبادته على آآ على شرعه على طاعته واعطاهم الفطر الفطرة المستقيمة اعطاهم العقول اعطاهم الجوارح اعطاهم الرسل بعث فيهم الرسل فخلقهم رزقهم هداهم هذه تربية عامة وفق عدله سبحانه وتعالى. ولذلك من حرم نعمة العقل فان الله سبحانه وتعالى لا يحاسبه. من حرم نعمة الارادة فان الله سبحانه وتعالى - [00:33:41](#)

لا يحاسبه يقول له حساب يوم القيامة من حرم نعمة السمع والبصر وجاء الشرع وهو لا يسمع ولا يبصر. فهذا الله سبحانه وتعالى يرحمه اه من حرم نعمة الشرع فهذا الله سبحانه وتعالى يرفع عنه التكليف وهكذا. هذه ربوبية ربوبية الله العامة تكون وفق عدله - [00:34:12](#)

وهناك ربوبية خاصة تكون وفق حكمته سبحانه وتعالى. ان من اطاعه فان الله سبحانه وتعالى يزيد هدى وتقوى فهؤلاء الذين يسيرون في طاعة الله هم اولياء لله. الذين امنوا وكانوا يتقون يتولاهم الله فيربيهم - [00:34:34](#)

الربوبية خاصة وهي ربوبية التوفيق. فيحملهم على الخير حملا ويصرفهم عن الشر صرفا. هذه نعرض الله لخلقه ادلة توحيد الربوبية كثيرة منها ما ذكرناه من قبل قال الله سبحانه وتعالى ان ربكم الله هذا الرب - [00:34:56](#)

ماذا يصنع؟ ان ربكم الله الذي خلق هذا الخلق. خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حديثا الشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره. هذا ماذا؟ الخلق الملك التدبير - [00:35:19](#)

الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين خالق ثم هو المالك لهذه الاشياء الذي يدبرها كيف يشاء تبارك الله رب خلق وملك وتدبير. قال تعالى الحمد لله خاطر السماوات والارض هذا الخلق - [00:35:38](#)

جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء. ان الله على كل شيء قدير لا يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. وما يممسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم - [00:35:57](#)

نعمة الله عليكم. هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا اله الا هو فان تؤفكون. اذا الله عز وجل رب هو المنفرد بالخلق الملك تدبير الرزق وهكذا - [00:36:17](#)

قال الله سبحانه وتعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبروا الامر خلق يدبر. ما من شفيق الا من بعد اذنه ذلكم الله ربكم فاعبدوه. افلا تذكرون - [00:36:37](#)

اليه مرجعكم جميعا وعد الله حقا انه يبدأ الخلق ثم يعيده. ليجزى الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط. والذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون. هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا. وقدره من - [00:36:55](#)

المخازن لتعلموا عدد السنين والحساب. ما خلق الله ذلك الا بالحق. يفصل الايات لقوم يعلمون. ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السماوات والارض لآيات لقوم يتقون قال تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار؟ ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من - [00:37:15](#)

حي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون فذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق الا الضلال فاني تصرفون هذي ادلة توحيد

الربوبية كثيرة قد يقول قائل ما المانع ان يكون للارض رب - [00:37:42](#)

وللسماء رب وللقمر رب فيكون هناك ارباب كثيرة الله سبحانه وتعالى قد بين لنا بطلان هذا وان رب العالم باكملة لا يمكن ان يكون الا واحد وهو وهو الله سبحانه وتعالى هو هو سبحانه وتعالى - [00:38:02](#)

قال الله عز وجل ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اها طيب لو كان له ولد ما الذي سيحدث اذا لذهب كل اله بما خلق هذا الرب - [00:38:21](#)

سينفرد بمخلوقاته. رب الارض سينفرد بالارض. رب الشمس سيأخذ الشمس. رب القمر سيأخذ القمر طيب لو ذهب كل اله بما خلق ما الذي سيحدث لا يمكن ان يسير الكون بانتظام. سيحدث الخل - [00:38:43](#)

هذه اول ملحوظة. فلما كان الكون لا خلل فيه دل ذلك على بطلان هذا الامر. اذا لذهب كل اعلام بما خلق باطل. اذا لا يمكن ان يكون مع الله طيب حالة ثانية احتمال ثاني - [00:38:59](#)

لم يذهب كل اله بما خلق لكن كانوا شركاء في الشمس هذا رب الشمس وهذا رب الشمس. طيب ما الذي سيحدث؟ الاول سيقول لها انق ساكنة رب الشمس الثاني يقول لها تحركي - [00:39:14](#)

لعل بعضهم على بعض. آآ سيحدث التغالب فاما ان تنفذ الارادتان فتكون الشمس متحركة ساكنة في الوقت ذاته وهذا باطل واما الا تنفذ الارادتان. فتكون الشمس لا متحركة ولا ساكنة وهذا باطل - [00:39:32](#)

واما ان تنفذ ارادة احدهما كما هو الواقع الشمس متحركة وتشرق وتغرب اذا طالما يعني هناك لم تنفذ الارادة واحد منهما هذا الواحد هو الرب سبحانه وتعالى ولا يمكن ان - [00:39:51](#)

الا ذلك. فلما كان الكون منتظما متناسقا لا خلل فيه. دل ذلك على ان الارادة النافذة هي ارادة واحد. فلا يمكن ان يكون للكون هذا اكثر من رب وهو رب واحد. قال الله سبحانه وتعالى سبحان الله عما يصفون - [00:40:13](#)

هذا الرب عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون ذكر ابن ابي العز يقول لو كان للعالم للعالم صانعان فعند اختلافهما مثل ان يريد احدهما تحريك جسم واخر تسكينه. خذوا الشمس مثلا او يريد احدهما احياءه والاخر ان ما اتته - [00:40:34](#)

يقول فاما ان يحصل مرادهما اما ان يحصل مرادهما او مراد احدهما او لا يحصل مراد واحد منهما ان يحصل مرادهما ممتنع. الاول ممتنع لانه يستلزم الجمع بين الظدين والثالث لا يحصل مراد واحد منهم امتنع لانه يلزم خلو الجسم عن الحركة والسكون وهو ممتنع ويستلزم ايضا عجز كل منهما والعاجز لا يكون الها - [00:40:58](#)

اذا ما الذي يبقى؟ اذا حصل مراد احدهما دون الآخر كان هذا هو الله القادر والآخر عاجزا لا يصلح الله الحق لابد ان يكون خالقا فاعلا يوصل الى عابده النفع ويدفع عنه الضر. فلو كان معه سبحانه وتعالى اله اخر يشركه في ملكه لكان له - [00:41:25](#)

خلقنا فعل وحينئذ فلا يرطى تلك الشركة. بل ان قدر على قهري ذلك الشريك وتفرد بالملك والالهية دونه فعل. واذا لم يقدر على ذلك انفرد بخلقه وذهب بذلك الخلق كما ينفرد ملوك الدنيا بعضهم عن بعض بملكه - [00:41:53](#)

اذا لم يقدر المنفرد منهم على قهر الآخر والعلو عليه فلا بد من احد ثلاثة امور اما ان يذهب كل اله بخلقه وسلطانه واما ان يعلو وبعضهم على بعض واما ان يكونوا تحت قهر ملك واحد يتصرف فيهم كيف يشاء ولا يتصرفون فيه بل يكون وحده هو الله وهم - [00:42:13](#)

العبيد المربوبون المقهورون من كل وجه وانتظام امر العالم كله. انتبهوا لهذه الجملة الان وانتظام امر العالم كله. واحكام امره من ادن دليل على ان مدبره اله واحد وملك واحد. ورب واحد. لا اله للخلق غيره ولا - [00:42:33](#)

رب لهم سواه العلم بان وجود العالم عن صانعين متماثلين ممتنع لذاته. مستقر في الفطر معلوم بصريح العقل بطلانه فكذلك تبطل الالهية اثنين. فالاية الكريمة واتخذ الله من ولد موافقة لما ثبت واستقر في الفطر من توحيد الربوبية - [00:42:57](#)

دالة مثبتة مستلزمة لتوحيد اللوهية تنتقل الى بيان مكان التوحيد الربوبية في دين الاسلام ايها الاحبة في الله توحيد الربوبية له مكانة عظيمة في ديننا الاسلامي. فهو ركن من اركان التوحيد لا يصح توحيد - [00:43:20](#)

انسان الا بتوحيد الربوبية ولا يصح دين الاسلام دين الانسان وتدينه بالاسلام الا بتوحيد الربوبية فمن اشرك في توحيد الربوبية او انكره هذا لا يصح له دين الاسلام اذا فتوحيد الربوبية ركن - [00:43:41](#)

امر ثاني توحيد الربوبية ليس هو غاية التوحيد لماذا؟ لانه فطري في النفوس. الله سبحانه وتعالى فطر النفوس على الاقرار بتوحيد الربوبية. كما تقدم في ادلة وجود الله ان الاقرار بوجود الله وربوبيته لهذا العالم هذا امر فطر الناس عليهم. وهذا من رحمة الله سبحانه وتعالى - [00:44:03](#)

لذلك هو يستخدم في ديننا الاسلامي وسيلة لبلوغ الغاية. ما هي الغاية؟ هي عبادة الله وحده لا شريك له فتوحيد الربوبية وسيلة للوصول للغاية من التوحيد وغاية التوحيد هو توحيد عبادة الله وحده لا شريك له - [00:44:29](#)

وتوحيد الربوبية يلزم منه توحيد الالهية. فمن اقر بان الله منفرد بالخلق والملك والتدبير يلزمه ان يفرد الله سبحانه وتعالى بالعبادة. وتوحيد الالهية سيتضمن توحيد الربوبية. فمن اتى فمن عبد الله وحده لا شريك له وانكر بطلان عبادة ما سوى الله يتضمن ذلك - [00:44:49](#)

ان الله هو المنفرد بالخلق والملك والتدبير من ناحية السعادة والنجاة توحيد الربوبية لا يكفي وحده في سعادة الانسان في دنياه واخراه ولا يكفي في نجاته فيهما ولا يكفي للنجاة بمفرده - [00:45:14](#)

في يوم القيامة من لم يأت بتوحيد الالهية لا يكون ناجيا وان اتى بتوحيد الربوبية. هذا الامر يجب ان يكون واضح توحيد الربوبية له مكانة عظيمة في ديننا الاسلامي لكنه لا يكفي وحده للسعادة والنجاة والا كان كفى مشركي مكة - [00:45:35](#)

فمشاركوا مكة في الجملة يقررون بتوحيد الربوبية. لكن كانت مشكلتهم في توحيد الالهية. لذلك لم يكونوا مسلمين. ودعاهم النبي صلى الله عليه وسلم للاسلام. فليس في توحيد الربوبية وحده يعني سبب للسعادة والنجاة حتى - [00:45:56](#)

في التوحيد وهي عبادة الله وحده لا شريك له. نكتفي بهذا القدر في هذه الحلقة سائلا الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلى ان يغفر ذنوبنا وان يستر عيوبنا وان يتجاوز الخطيئاتنا واستودعكم الله - [00:46:14](#)

الى الحلقة القادمة بمشيئة الله. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد. وجزاكم الله خيرا يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلا عقيدتنا الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان - [00:46:34](#)

- [00:47:21](#)